جواريهما ان يرقصن ويضربن الدفوف وقالت يا محمد مر عمك ابا طالب
ينحر بكرا من بكارك واطعم الناس على الباب وهلم فقل مع اهلك فاطعم الناس
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مع اهله خديجة فاقر الله عينيه
وفرح ابو طالب فرحا شديدا وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الكرب ودفع
عنا الهموم وعاشت خديجة بعد النكاح اربعا وعشرين سنة وخمسة
اشهر وثمانية ايام خمس عشرة سنة قبل الوحي والباقية بعده وولدت
للنبي صلى الله عليه وسلم اولاده كلهم الا ابراهيم فانه من مارية القبطية
وسيجي وفاة خديجة في الموقع الخامس من حوادث السنة العاشرة من النبوة

ذكر تزوجه امهات المومنين وعددهن اجمالا

وسيجي تفصيل كل منهن في محله ان شا الله تعالى قال المحب الطبري في
السمط الثمين في مناقب امهات المومنين جملة المشهورات المتفق عليهن
احدى عشرة امراة ست من قريش واربع عربيات وواحدة غير عربية
من بني اسرايل من سبط هرون ابن عمران تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول خديجة بنت خويلد بن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب
ابن مرة ابن لوي القرشية الاسدية امها فاطمة بنت زايدة ابن الاصم
وهي سيدة النسا واسبقهن نكاحا واسلاما وقد سبق ذكر تزوجها وصداقها
زينبا ولا خلاف في ان اول امراة تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
خديجة ولم يتزوج قبلها ولا عليها حتى ماتت واختلفوا في ترتيب البواقي
مع الاتفاق على نكاح جملتهن وفي المواهب اللدنية وخرج الامام
احمد عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم افضل نسا اهل الجنة خديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران واسية امراة فرعون
قال شيخ الاسلام في بهجة الحاوي وافضلهن خديجة وعايشة وفي
افضلهما خلاف وصحح ابن العماد تفضيل خديجة لما ثبت انه صلى الله عليه
وسلم قال لعايشة حين قالت له قد رزقك الله خيرا منها فقال لا والله
ما رزقني الله خيرا منها امنت بي حين كذبني الناس واعطتني مالها حين
حرمني الناس وسيل ابن داود ايهما افضل فقال عايشة اقراها النبي صلى
الله عليه وسلم من جبريل وخديجة اقراها جبريل من ربها السلام
على لسان محمد فهي افضل فقيل له فمن افضل خديجة ام فاطمة قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فلا اعدل ببضعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم
اما ترضين ان تكوني سيدة نسا اهل الجنة الا مريم واحتج من فضل عايشة
بانها في الاخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدرجة وفاطمة مع علي
فيها وسيل السبكي عن ذلك فقال الذي نختاره وندين الله به ان فاطمة بنت

محمد

ابن كعب م

محمد افضل ثم امها خديجة ثم عايشة واما خبر الطبراني
خير نسا العالمين مريم ابنة عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت
محمد ثم اسية امراة فرعون فاجاب عنه ابن العماد بان خديجة انما فضلت
فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار السيادة واختار السبكي ان مريم افضل من
خديجة لهذا الخبر وللاختلاف في نبوتها قال القونوي في شرح
عقيدة الطحاوي لا بد وان يكون الرسول ذكرا خلافا للاشعري
فانه يجوز ذلك للنسا قال ابن حجر ومن النسا من نبي وهن ست حوى
وسارة وهاجر ومريم وام موسى واسية امراة فرعون ونفي وصفه
الا ما لي وما كانت نبيا قط انثى وفي شرحها وقد وقع الخلاف في نبوة اربع نسوة
مريم واسية وسارة وهاجر والصحيح عدم نبوتهن ومن قال ان مريم كانت
نبية فقد رد قوله وفي انوار التنزيل الاجماع على انه لم يستنبي امراة لقوله تعالى
وما ارسلنا قبلك الا رجالا انتهى وقال ابو امامة ابن النقاش ان سبق خديجة
وتاثيرها في اول الاسلام ومواساتها ونصرتها وقيامها في الله بمالها ونفسها
لم يشركها فيه احد لا عايشة ولا غيرها من امهات المومنين وتاثير عايشة
في اخر الاسلام وحمل الدين وتبليغه الى الامة وادراكها من الامة ما لم يشركها
فيه احد لا خديجة ولا غيرها مما تميزت به عن غيرها وتزوج عايشة
بنت ابي بكر ابن ابي قحافة القرشية بمكة وهي بنت ست وقيل سبع سنين
ودخل بها في المدينة وهي بنت تسع وقيل عشر سنين وكان مولدها سنة اربع
من النبوة قاله مغلطاي وغيره كذا في المواهب اللدنية وامها ام رومان بنت
عامر ابن عويمر وتكنى عايشة ام عبد الله بعبد الله ابن الزبير ابن اختها اسما
بنت ابي بكر وهو الصحيح ويروى انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم
سقطا ولم يثبت زوجها منه ابو بكر واصدقها اربعماية درهم وكانت احب
نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت اذا هويت النبي تابعها عليه وفقد
لها عليه السلام في بعض اسفاره فقال واعروساه اخرجه احمد كذا في المواهب
اللدنية وسودة بنت زمعة بن قيس ابن عبد شمس العامرية امها الشموس
بنت قيس ابن زيد زوجه اياها سليط ابن عمرو ويقال ابو حاطب بن عمرو ابن عبد
شمس واصدقها اربعماية درهم وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت ابن عم لها يقال
له السكران ابن عمرو تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة
قبل ان يعقد صلى الله عليه وسلم على عايشة هذا قول قتادة وابو عبيدة ولم
يذكر ابن قتيبة غيره وقال عبد الله ابن محمد ابن عقيل تزوجها بعد عايشة روي
القولان عن ابن شهاب وحفصة بنت عمر ابن الخطاب ابن نفيل القرشية امها
زينب بنت مظعون ابن حبيب زوجها ابوها واصدقها اربعماية درهم وكانت قبل النبي
صلى الله عليه وسلم تحت خنيس ابن حذافة السهمي فهاجرت معه الى المدينة فمات

Copyright © King Saud University